جاسمين حبيب*
وأمير لوكر-بليتسكي**

الشيوعيّة تقف وتغني القوميّة والغناء في جوقة رون

في كتاب «مثل فيلم مصريّ»، وهو كتاب سيرة شبه ذاتيّة لرون بركاي، يخرج البطل للمشاركة في احتفالات يوم الاستقلال في تل أبيب في الخمسينيّات. أمام ناظريه، يشكّل أعضاء حركات الشبيبة الزرقاء حلقات رقص، لكنه يلتفت فجأة إلى جلبة جانبيّة، ليتبيّن أنّ مجموعة من أبناء الشبيبة الذين يلبسون القمصان البيضاء وربطات العنق الحمراء يرقصون في حلقات خاصة بهم، على صوت صرخات غضب المشاركين في الاحتفال. كانوا ينشدون بحماسة نشيدًا عن المتاريس، وهو نسخة محليّة لنشيد ثوريّ بولنديّ صار جزءًا من مجموعة «أناشيد أرض إسرائيل».

[1] يسلّط هذا الحدث «الموسيقيّ» الضوء على العالم الموسيقيّ للشيوعيّين الإسرائيليّين في تلك الفترة. ويسعى هذا المقال للإجابة عن سؤال حول كيف انعكست الهويّة القوميّة للشيوعيّين في موسيقاهم وشعرهم.

قد يبدو للوهلة الأولى أنّه لا يوجد ما يجمع بين أعضاء «ماكي» (الحزب الشيوعيّ الإسرائيليّ) المعادية للصهيونيّة وبين الأناشيد الكثيرة التي تعكس، بشكل فظّ، الاستعمار الصهيونيّ لفلسطين و «مشروع بناء الأمّة العبريّة». لكنّ فحصًا دقيقًا للتاريخ الموسيقيّ للحزب يدحض هذا الفرضية.

لطالما كان الغناء جزءًا من الثقافة السياسيّة لـ«ماكي» وللحزب الشيوعيّ الفلسطينيّ، الذي سبقه[2] يبدو أنّ المرّة الأولى التي علا فيها صوت الشيوعيّين بالنشيد

* جاسمين حبيب- محاضرة في قسم العلوم السياسية في جامعة ووترلو- كندا.

** أمير لوكر بليتكي- باحث في قسم الدراسات الدولية في جامعة ووترلو- كندا.

قد يبدو للوهلة الأولى أنّه لا يوجد ما يجمع بين أعضاء «ماكي» المعادية للصهيونيّة وبين الأناشيد الكثيرة التي تعكس، بشكل فظّ، الاستعمار الصهيونيّ لفلسطين و«مشروع بناء الأمّة العبريّة»، لكنّ فحصًا دقيقًا للتاريخ الموسيقيّ للحزب يدحض هذا الفرضية.

كانت في إطار احتجاجيّ، حيث خرج الناشطون في الحزب الشيوعيّ الفلسطينيّ في الأول من أيّار عام ١٩٢٥ إلى شوارع تل أبيب و«أنشدوا ملء الحناجر».[٣] فيما يتعلّق بالأناشيد ذاتها- يبدو أنّ الشيوعيّين غالبًا ما أنشدوا نشيد الأمميّة. هكذا في ١٩٢٤ خرج المتظاهرون لجادة روتشيلد حيث كان من المفروض أن يلوّحوا بالعلم الأحمر والخروج في مسيرة «مع نشيد الأمميّة إلى بناية البلديّة».[٤]

بالفعل، لم تتطوّر في السنوات التي كان فيها الحزب خارج القانون (١٩٤١-١٩٢١) ثقافة موسيقيّة سوى نشيد الأمميّة، لكنّ الأمور أخذت منحى آخر بعد ٢٢ حزيران ١٩٤١ مع شرعنة الحزب وخروجه للعمل العلنيّ. تركّز نشاط الحزب في مركزين أساسيّين: المركز الأول هو حركة الشبيبة التابعة للحزب-اتحاد الشبيبة الشيوعيّة الإسرائيليّ، أمّا المركز الثاني، والمُلفت، فهو جوقة العمّال «رون»، التي كانت تابعة للحزب. هذه الجوقة وأناشيدها هما المحور المركزيّ لهذا المقال الذي يتركّز في الطريقة التي انعكست بها موتيفات قوميّة إسرائيليّة، أيديولوجيّة شيوعيّة وكولونياليّة-استيطانيّة في أناشيد الجوقة. وقد اخترنا في المقال تحليل نشيد «افرحي يا أرض الشارون». كلمات: يعقوب فيخمان. ألحان: ناحوم نردي.

تأسّست جوقة رون بين السنوات ١٩٤٥-١٩٤٦ كـ«جوقة عمّال وشبيبة حي»[٥] في تل أبيب. أنشدت الجوقة، في الأساس، أناشيد عمّال وأناشيد سوفيتيّة. كان القائد والمدير الأول للجوقة نكرسوف «شخص لطيف عزف على المندولين بشكل ملفت»،[٦] إلّا أنّه وعلى الرغم من عزفه الملفت «لم يمتلك تعليمًا موسيقيًّا جادًّا وأعطى للجوقة قدر مستطاعه».[٧]

حصل التغيير بعد أن بدأ كونراد مان بقيادة الجوقة. كان كونراد مان ناجيًا من الكارثة، هاجر إلى البلاد من بولندا عن طريق رومانيا. تجاهل مان المبلغ الصغير الذي تقاضاه مقابل عمله والطابع اليساريّ للجوقة، وعمل بشكل مهنيّ وجاد على تنظيم الجوقة وتحسين مستواها الفنيّ. فرض مان امتحانات قبول صارمة، وحدّد إجراءات تنظيميّة منظّمة للجوقة بمساعدة تولك، وهو «ناجٍ من الكارثة بالكاد تحدّث العبريّة، لم يكن منشدًا وإنما منظّمًا لا مثيل له».[٨] أتى العمل الشاق بثماره حيث اعتلت الجوقة عام ١٩٤٧ على المنصّة العالميّة حين قدّمت عرضًا مذهلًا في المهرجان الأول لاتحاد الشباب الديمقراطيّ العالميّ في براغ. كانت الجوقة جزءًا من وفد الشبيبة الشيوعيّة الذي كان مكوّنًا من ٦٥ عضوًا، خمسون منهم «أعضاء جوقة العمّال رون وعلى رأسها القائد الموسيقيّ كونراد مان».[٩] حقّق عرض الجوقة في ذلك المهرجان نجاحًا كبيرًا و «حازت على المكان الثالث وشهادة تكريم بالمسابقة العالميّة».[١٠]

بعد عرض براغ، جابت الجوقة أوروبا بجولة عروض أمام جماهير كانت محسوبة على اليسار اليهوديّ.[١١] استمرت الجوقة في السنوات التالية في المشاركة بمهرجانات اتحاد الشباب الديمقراطيّ العالميّ كجزء من اتحاد الشبيبة الشيوعيّة الإسرائيليّ. لكن، مع مرور الأيّام، ترك كونراد مان إسرائيل وهاجر إلى شرق أوروبا لإدارة قسم الموسيقى الكلاسيكيّة في إذاعة ألمانيا الشرقيّة. مع رحيل كونراد مان- الذي كان، كما ذكرنا، من يقف وراء نشاط الجوقة- تضاءل نشاطها إلى «مطلع الستينيّات حيث توقّفت عن النشاط بشكل مطلق».[١٢]

تشمل مجموعة أناشيد جوقة «رون» تشكيلة متنوّعة من الأناشيد، من بينها الكثير من الأغاني التي سيطلق عليها «أناشيد أرض إسرائيل»، بالإضافة إلى أناشيد روسيّة/سوفيتيّة و «أناشيد الشعوب»- أناشيد

قد يبدو للوهلة الأولى أنّه لا يوجد ما يجمع بين أعضاء «ماكي» المعادية للصهيونيّة وبين الأناشيد الكثيرة التي تعكس، بشكل فظّ، الاستعمار الصهيونيّ لفلسطين و«مشروع بناء الأمّة العبريّة»، لكنّ فحصًا دقيقًا للتاريخ الموسيقيّ للحزب يدحض هذا الفرضية.

استجلبت من شعوب العالم الثالث الآخذة بالتحرّر ومن «الديمقراطيّات الشعبيّة» في شرق أوروبا. كذلك، أنشدت الجوقة أغاني بالعربيّة كُتبت خصيصًا لها بأحرف عبريّة. وكما كان متّبعًا في تلك الأيام؛ أيّ قبل تطوّر صناعة التسجيل وتوزيع الأسطوانات المحليّة، تمّ توزيع الأناشيد من خلال ما كان يُسمّى «شيرونيم».[١٣]

تمّ تسجيل النشيد الذي نقوم بتحليله في هذا المقال، ويمكن الاستماع إليه بموقع زمرشت.[١٤]

نشيد ناحوم نردي ويعقوب فيخمان «افرحي يا أرض الشارون» مليء بموتيفات صهيونيّة مثل بعث الأرض بواسطة العمل اليهوديّ، كما أنّه مبنيّ على التضاد بين الموت والحياة. أرض الشارون «مكان خلال مئات السنين عشّش فيه القفر»،[١٥] بعثت مثل «مرج، مثل حديقة غنّاء»[١٦] بفضل «جيل مدعو للحياة/قام يعمل ويبتهج».[١٧] يذكّر هذا الوصف للأرض التي يتمّ تخليصها بواسطة العمل اليهوديّ بالآليات الكولونياليّة الاستيطانيّة التي ميّزت الصهيونيّة منذ بدايتها. تُعرَّف الكولونياليّة الاستيطانيّة على أنّها اقتصاد سكانيّ يسعى فيه المستوطن للقضاء (ليس بشكل جسديّ دومًا) على المقيم في المكان واستبداله بمستوطن كأنّه الأصلانيّ «الأصليّ»، ويقوم بهذا كلّه في إطار محاولة إنتاج «مستعمرة نقية» مكوّنة من المستوطنين البيض، والتي ستتطوّر منها الدولة القوميّة البيضاء المتجانسة.[١٨]

في الحالة المحليّة، نتحدّث عن تهويد الحيّز العربيّ لفلسطين بواسطة سياسة تمّ التعبير عنها بواسطة مصطلحات مثل «العمل العبريّ» و «احتلال الأرض»،[١٩] والتي هدفت إلى خلق جيوب يهوديّة نقيّة تكون فيها وسائل الإنتاج-الأرض ذاتها واليد العاملة- تحت السيطرة اليهوديّة. تجنّد فيخمان، والغناء العبريّ بشكل عام، لهذا الجهد حيث محا الوجود الفلسطينيّ من الحيّز المتخيّل للثقافة القوميّة التي أنتجها المستوطنون اليهود من شرق أوروبا.[٢٠] ويعكس نشيد «افرحي يا أرض الشارون» هذه العناصر بشكل كبير. وفي الحيّز «من بني براك حتى زخرون»[٢١] لا يوجد أي ذكر للفلسطينيّين ولنتاج عملهم الذي أخصب الأرض وأحياها على مدى أجيال.

كيف تم قُبول نشيد صهيونيّ كهذا ضمن مجموعة المؤلّفات التي شكّلت الثقافة الشيوعيّة في فلسطين ولاحقًا في دولة إسرائيل؟ تكمن الإجابة عن هذا السؤال في التحوّلات الأيديولوجيّة لـ «ماكي» وفي إنتاج «هابيتوس» صهيونيّ أثّر حتّى على الذين رفضوا الممارسة الصهيونيّة. لا يسعى هذا الكلام إلى التقليل من الجرأة ومن الراديكاليّة المعادية للصهيونيّة والكولونياليّة على مدار تاريخ الحزب، فقد نشط الشيوعيّون ضد ممارسات الاقتلاع الصهيونيّة منذ سنوات العشرين[٢٢] ونظّموا السكّان الفلسطينيّين في إسرائيل للنضال ضد سياسات الاقتلاع الإسرائيليّة في الخمسينيّات والستينيّات[٢٣] والسبعينيّات، وحتّى يومنا هذا، عمليًا. لكن من الواضح أنّه من ناحية ثقافيّة وأيديولوجيّة- الأمور كانت أكثر تعقيدًا، خصوصًا في الخمسينيّات.

منذ الثلاثينيّات، حصل تقارب بين الأعضاء اليهود في الحزب الشيوعيّ الفلسطينيّ وبين اليشوف اليهوديّ. شعر جزء من أعضاء الحزب بعدم الارتياح من الموقف الراديكاليّ لقيادة الحزب، التي دعمت التمرّد العربيّ (١٩٣٩-١٩٣٦)، بعد تعريب الحزب في الثلاثينيّات. في تلك الفترة، وعلى أثر صعود الفاشيّة والنازيّة في أوروبا، كانت هناك موجة هجرة إلى فلسطين زاد على أثرها عدد اليهود في البلاد ليصبح ٣٠٪ من مجموع السكّان. دفعت هذه الأحداث الشيوعيّين اليهود للاعتراف بأنّ اليشوف تطوّر وأصبح يشكل أقليّة قوميّة تملك الحق

تشمل مجموعة أناشيد جوقة «رون» تشكيلة متنوّعة من الأناشيد، من بينها الكثير من الأغاني التي سيطلق عليها «أناشيد أرض إسرائيل»، بالإضافة إلى أناشيد روسيّة/ سوفيتيّة و«أناشيد الشعوب»- أناشيد استجلبت من شعوب العالم الثالث الآخذة بالتحرّر ومن «الديمقراطيّات الشعبيّة» في شرق أوروبا. كذلك، أنشدت الجوقة أغاني بالعربيّة كُتبت خصيصًا لها بأحرف عبريّة.

في تقرير المصير في إطار ثنائيّ القوميّة.[٢٤] تغيّر هذا الموقف مع اعتراف الاتحاد السوفيتيّ بقرار التقسيم في سنة ١٩٤٧. دعم الشيوعيّون اليهود وجزء من الشيوعيّين الفلسطينيّين إقامة الدولة. كما أنّ الشيوعيّين اليهود شاركوا بشكل فعّال في الجهد الحربي الإسرائيليّ. رافقت هذا أيديولوجيا أكّدت على استقلال الدولة من الإمبرياليّة الغربيّة، كما نسبت لإقامة الدولة عناصر ثورة شعبيّة معادية للإمبرياليّة.[٢٥]

خلال الخمسينيّات، ربط الأيديولوجيّون الشيوعيّون حزبهم أكثر وأكثر بشكلٍ من أشكال الوطنيّة الإسرائيليّة؛ شكل محليّ وغير صهيونيّ. من خلال ربط الصهيونيّة بالإمبرياليّة البريطانيّة والأميركيّة تمّ نفي الجوهر القوميّ للصهيونيّة كما نُفيت قوميّة التجمعات اليهوديّة في العالم. صاغ موشيه سنيه أساس هذه الأيديولوجيا الحزبيّة على النحو التالي: «الصهيونيّة- الأيديولوجيا القومجيّة الرجعيّة الأساسيّة للبرجوازيّة اليهوديّة» في فترة الإمبرياليّة-هي أيديولوجيا تبني جسرًا ميتافزيقيًّا بين أزمنة وأمكنة متباعدة، وتربط، ظاهريًا، كلّ التجمّعات اليهوديّة في أنحاء العالم لتكون «أمّة عالميّة».[٢٦] كان هذا المفهوم في مركز الإجماع الحزبيّ. وكان مئير فلنر، الذي كان بمثابة المؤشّر اليساريّ للحزب، قد كتب في نقده لبرنامج حزب مبام (حزب العمّال الموحّد): «تثبت الحقائق بأنّ الحركة الصهيونيّة، على كلّ أجزائها، قد دعمت طيلة السنين الحكم الإمبرياليّ البريطانيّ في أرض إسرائيل».[٢٧] ويضيف شموئيل ميكونيس، الأمين العام للحزب أنّ «عادات دينيّة معيّنة ومخلّفات ملامح قوميّة» لا تكفي «لتتويج اليهود في العالم كأمّة واحدة».[٢٨] لكن، في الوقت الذي نفى فيه الشيوعيّون اليهود القوميّة الصهيونيّة وقوميّة يهود العالم أكّدوا على وجود أمّة يهوديّة إسرائيليّة. وقد أحسن موشيه سنيه في صياغة هذا المفهوم حين كتب أنّ «الحركة الشيوعيّة» تعترف بـ«الأمّة المتشكّلة في إسرائيل».[٢٩] نتيجة سيرورات غير قابلة للضبط والسيطرة من الهجرة اليهوديّة وتراكم رأس المال تشكّلت أمّة يهوديّة ذات خصوصيّة قوميّة.[٣٠] هذا التبرير الإيديولوجيّ للقوميّة الإسرائيليّة المحليّة، بمعزل عن السياقات الصهيونيّة، مكّن الشيوعيّين اليهود من إنشاد أناشيد ذات طابع صهيونيّ بارز مثل نشيد افرحي يا أرض الشارون. فُهمت هذه الأناشيد كتعبير قوميّ أصلانيّ عن أمّة إسرائيليّة- يهوديّة. لكن فيما عدا التفسير الإيديولوجيّ تبدو الثقافة الشيوعيّة في إسرائيل جزءًا من التكوينات البنيويّة للثقافة الإسرائيليّة. يعرّف بورديه الهابيتوس كما يلي:

> تشكّل الاشتراطات في ظروف وجود معيّنة هابيتوسات- منظومات تصرّفات مداومة قابلة للاستنساخ من مجال لآخر. إنّها مبانٍ منبنية، تميل لأن تعمل كمبانٍ قيد الانبناء؛ أي كمبادئ تنتج وتنظّم ممارسات وتمثيلات. يمكن لمخرجات الهابيتوس أن تتماهى بشكل موضوعيّ مع أهدافها-من دون أن نفترض أنّها نتاج مسعى واعٍ لتحقيق هذه الأهداف، ونتاج سيطرة صريحة على الإجراءات الضروريّة لتحقيقها، وأنّ هذه الممارسات والتصوّرات «منظمّة» و«منتظمة» من ناحية موضوعيّة، من دون أن تكون، بأي شكل من الأشكال، نتاج انصياع لقواعد وأنظمة مكتوبة؛ إنّها تتناغم وتتناسق فيما بينها- من دون أن تكون نتاج نشاط منظّم لأي قائد فرقة موسيقيّة.[٣١]

من هذا المنظور، هذه الطبقة اللاواعية من الثقافة

نشيد ناحوم نردي ويعقوب فيخمان «افرحي يا أرض الشارون» مليء بموتيفات صهيونيّة مثل بعث الأرض بواسطة العمل اليهوديّ، كما أنّه مبنيّ على التضاد بين الموت والحياة. أرض الشارون «مكان خلال مئات السنين عشّش فيه القفر»، بعثت مثل «مرج، مثل حديقة غنّاء» بفضل «جيل مدعو للحياة/ قام يعمل ويبتهج».

الإسرائيليّة-«الموسيقى العبريّة»- هي التي دفعت الشيوعيّين لأن يكونوا جزءًا ممّا شكّل حقل إبداع ثقافيّ مهيّمن من سنوات العشرينيات حتّى سنوات الستينيات من القرن الماضي.

لا يزال مجال البحث حول العالم الموسيقيّ للحزب الشيوعيّ الإسرائيليّ في بدايته. السؤال الأساسيّ في هذا الإطار هو ذاك المرتبط بالعالم الموسيقيّ للشيوعيّين الفلسطينيّين. لقد امتلك الأصلانيّون الفلسطينيّون تراثًا موسيقيًّا شعبيًّا كان مرتبطًا بدورة الحياة والعائلة والمجتمع الزراعيّ.

لقد بدأ الشعر السياسيّ والاحتجاجيّ الفلسطينيّ بالتشكّل بشكل واعٍ بعد ١٩٦٧ من خلال استخدام موتيفات الشعر التقليديّ من فترة قبل النكبة. أمّا بالنسبة للموسيقى التي عزفها الشيوعيّون الفلسطينيّون فالمخفي عنها أكثر من المكشوف. فمن المعروف أنّه كانت في الناصرة، المعقل القديم للشيوعيّين العرب، جوقة اسمها جوقة «الطليعة»، لكن قليلة جدًا هي الأبحاث حول مجموعة أناشيدها، التي ضمّت كما يبدو أغاني سوفيتيّة تُرجمت إلى العربيّة. هل استخدم الشيوعيّون العرب الأغاني الريفيّة التقليديّة لتشكيل هويّة قوميّة فلسطينيّة؟ هل كان الشيوعيّون العرب في إسرائيل طليعة الموسيقى السياسيّة الفلسطينيّة؟ وهناك سؤال آخر، هل كانت هناك أناشيد مشتركة بين أعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعيّة الإسرائيليّ اليهود العرب؟ هناك نشيد واحد معروف «ميلي يا سنابل» وهو نشيد للسلام وصداقة الشعوب كان مشتركًا للشبيبة اليهود والعرب، لكن هل كانت هناك أناشيد أخرى؟

ومثل مواضيع كثيرة أخرى متعلّقة بتاريخ الحزب الشيوعيّ في فلسطين/إسرائيل، هذا أيضًا موضوع منسي لا بل أُنْسِيَ من القلب ومن الفكر. لقد ألقي بالتاريخ الغني للشيوعيّة الإسرائيليّة، الراديكاليّ والمعادي للكولونياليّة- الذي يرفع شعار أخوّة الشعوب والسلام اللذين شكلّا ويشكلّان تهديدًا للنظام الكولونياليّ الذي نعيش فيه- على هامش البحث التاريخيّ في إسرائيل.

لا يعني النسيان ولا الإنساء أنّ ذكريات وأعمال وأناشيد أولئك الذين كانوا أعضاء في الحزب الشيوعيّ الإسرائيليّ واتحاد الشبيبة الشيوعيّة الإسرائيليّ وأولئك الذين بقوا مخلصين لمبادئ الشيوعيّة لا تستحق أن تُكتب وأن تُذكر وأن تُبحث.

ترجمه عن العبرية: **إياد برغوثي**

الهوامش

١ رون بـركاي، مثـل فيلـم مـصري، (حرجـول للنـشر، تـل أبيـب ٢٠٠١) ١٩٢-١٩٣

٢ منـذ تأسـيس الشـيوعيّة في فلسـطين عـام ١٩١٩ حتـى انقسـام ماكـي سـنة ١٩٦٥ طـوّر الحـزب ممارسـات ثقافيّـة خاصـة بـه مـن مكوّنـات محليّـة إسرائيليّـة، وسـوفيتيّة ومـن اليسـار الأوروبـيّ. انظـروا:

Amir Locker-Biletzki," The Holidays of the Revolution Myth, Ritual and Identity among Tel Aviv Communists, 19191965- (PhD. Diss., University of Guelph, 2013).

٣ نحمان لست «عدالة الكومترن» كيشت ب (١٩٦٣): ١٤٧.

٤ نفس المصدر, ١٤٧

٥ جوقة العمّال «رون» مراجعة جزئيّة لِلِف كونستنوينوفسكي.

٦ جوقة العمّال «رون» مراجعة جزئيّة...

٧ جوقة العمّال «رون» مراجعة جزئيّة...

٨ جوقة العمّال «رون» مراجعة جزئيّة...

٩ «وفـد اتحـاد الشـبيبة الشـيوعيّة وجوقـة العمّـال «رون» يغـادران إلى بـراغ»، «كـول هعـام»، ٩,٧,١٩٤٧

١٠ «وفـد اتحـاد الشـبيبة الشـيوعيّة وجوقـة العمّـال «رون» يغـادران إلى بـراغ»، «كـول هعـام»، ٩,٧,١٩٤٧

١١ انظـر مثـلًا خـبّرا عـن عـرض في باريـس نظّمـه الاتحـاد اليهـوديّ للاتحـاد والمسـاعدة المتبادلـة. جوقـة العمّـال «رون» مراجعـة جزئيّـة لِلِـف كونستنوينوفسـكي.

١٢ جوقـة العمّـال «رون» مراجعـة جزئيّـة... لضيـق المسـاحة ليـس بإمكاننـا اسـتعراض تاريـخ مفصّـل لجوقـة رون. في مقـال لـم يُنـشر بعـد كتبنـا تاريـخ الجوقـة المفصّـل، انظـروا:

Jasmin Habib and Amir Locker-Biletzki," Komunist omed Veshar(Communist Stands and Sings):The Ron Workers Choir," Journal of Israeli History (Forthcoming.(

١٣ منـذ أيامهـا الأولى، طبعـت ونـشرت الجوقـة أغانيهـا. صُنّـف المجموعـات الأولى التـي سُـميّت «شـيرونيم» بالأحـرف مـن أ-هـ. بـكل مجموعـة كان قصيدتـان بالمعـدل. أحـد «الشـيرونيم» كُتـب بخـطّ يـد وشـملت ٤٧ نشـيدًا يشـمل النشـيد الـذي يتـمّ تحليلـه بهـذا المقـال.انظـر«شـيرون»جوقـةرونفيخـطّيـدتـاليبعقوبوفيتـش.

١٤ "دروم أورال" موقع زمريشت، تمّ تحديثه في ١٤,٢,٢٠٢٠، https://www.zemereshet.co.il/song.asp?id=2352

نشـيد افرحـي يـا أرض الشـارون، موقـع زمريشـت تـمّ تحديثـه في ١٤,٢,٢٠٢٠

https://www.zemereshet.co.il/song.asp?id=2352 .

١٥ افرحـي يـا أرض الشـارون، موقـع زمريشـت تـمّ تحديثـه في ١٤,٢,٢٠٢٠

https://www.zemereshet.co.il/song.asp?id=2352 .

١٦ افرحي يا أرض الشارون، زمريشت.

١٧ افرحي يا أرض الشارون، زمريشت.

18 Gershon Shafir, Land, Labor and the Origins of the Israeli-Palestinian Conflict, 18821914-, (Berkeley: University of California Press, 1989), Lorenzo Veracini, Settler Colonialism: a Theoretical Overview, Palgrave Macmillan: New York, 2010), and Patrick Wolfe, Settler Colonialism and the Transformation of Anthropology: The Politics and Poetics of an Ethnographic Event, (New York: Cassel, 1999).

١٩ أنيتـا شـابيرا، النضـال الـكاذب: العمـل العـبريّ، ١٩٢٩-١٩٣٩, (إصـدار هكيبوتـس هميؤحـاد، تـل أبيـب،١٩٧٧).

٢٠ عـن العلاقـة بـين يهـود الحيّـز والغنـاء العـبريّ انظـروا أورن يفتحئيـل وباتيـا رود «نهـوّدك يـا وطـن»: عـن عجـز الوطنيّـة الإسرائيليّـة في الغنـاء والمشـهديّة»، مـن أفنـير بن-عامـوس ودنيئيـل بار-طـال (محـرّران)، الوطنيّـة: نحبّـك يـا وطـن، (ديونـون: تـل أبيـب، ٢٠٠٤)، ٢٧٤-٢٣٩. لتحليـل الغنـاء العـبريّ بحسـب النظريّـة الكولونياليّـة الاسـتيطانيّة انظـروا:

Jasmin Habib and Amir Locker-Biletzki," Komunist omed Veshar(Communist Stands and Sings):The Ron Workers Choir," Journal of Israeli History (Forthcoming.(

٢١ "افرحي يا أرض الشارون" زمريشت.

٢٢ عـن قضيـة عفولـة مـن سـنة ١٩٢٤ التـي تـمّ فيهـا اقتـلاع الفلاحـين الفلسـطينيّين مـن أرضهـم وأصبحـت إشـارة لطـرد الشـيوعيّين إلى الهامـش السـياسيّ والاجتماعـيّ لليشـوف. انظـروا: شـموئيل دوتـان، حُمُـر: الحـزب الشـيوعيّ في أرض إسرائيـل (شـفنا هسـوفر: كفـار سـابا، ١٩٩١)، ١٠٢.

٢٣ عـن مشـاركة الشـيوعيّين في النضـال ضـد مصـادرة الأراضي للفلسـطينيّين في إسرائيـل، انظـروا:

Ilana Kaufman, Arab National Communism in the Jewish State (Jacksonville: University Press of Florida, 1997)

وهيلـل كوهـن، العـرب الجيـدون، الاسـتخبارات الإسرائيليّـة والعـرب في إسرائيـل: عمـلاء ومشـغّلون، متعاونـون ومتمـردون، أهـداف وطـرق (إصـدار عفريـت: القـدس، ٢٠٦)

٢٤ بولـس فـرح، مـن العثمانيّـة إلى الدولـة العبريّـة: قصـة حيـاة شـيوعيّ ووطنـيّ فلسـطينيّ، ١٩١٠-١٩٩١ (إصـدار ذاتـيّ أودي أديـب: حيفـا، ٢٠٠٩)، ٦٠

25 Locker-Biletzki, The Holidays of the Revolution, 144183-.

٢٦ موشـيه سـنيه، تلخيصـات حـول سـؤال القوميّـة عـلى ضـوء الماركسـيّة-اللينيّة (إصـدار حـزب اليسـار الاشـتراكيّ: تـل أبيـب، ١٩٥٤)، ٨٥.

٢٧ "مبـام والمؤتمـر ال١٢ للحـزب الشـيوعيّ الإسرائيـلّي"، زو هـدرخ، آب ١٩٥٢.

٢٨ "هل يتوقّف انزلا مبام؟"، زو هدرخ، حزيران

٢٩ سنيه، تلخيصات حول سؤال القوميّة، ٧٦

٣٠ سنيه، تلخيصات حول سؤال القوميّة، ٧٦

٣١ بيير بورديه، مبانٍ، هابيتوس، ممارسات ...